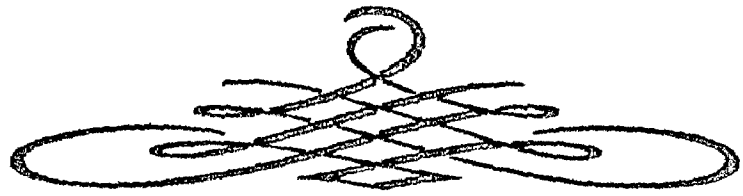

الفصل الثانى

نبذة تاريخية عن النسيج المجسم.

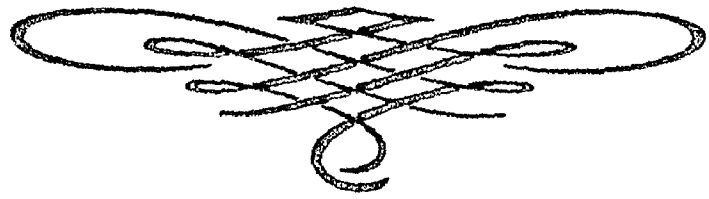

- **مقدمة :**

منذ النصف الثانى من القرن العشرين وفن النسيج يحزو حزو الفنون الأخرى من أستخدام التقنيات والخامات الحديثة التى تتناسب مع طبيعة هذا العصر محاولين محاكاة ألوان أخرى من الفنون .

وكان اهتمام الفنان الرئيسي هو ترجمة الرؤية ذات البعدين إلى الرؤية ذات الثلاثة أبعاد ، ثم تحول بعد ذلك العمل النسجي إلى مجسم له أبعاده النسجية المختلفة ثلاثية الأبعاد ، مستخدما أدوات وخامات وتقنيات نسجية حديثة بالنسبة للمجال النسجي ليضفى عليها صفة التجسيم للعمل النسجي.

وتنوعت الأعمال النسجية ذات الأبعاد ما بين :

١) أعمالا نسجية تظهر البعد الثالث الإيهامي .

٢) أعمال نسجية تظهر البعد الثالث الحقيقي .

٣) الأعمال النسجية المجسمة (بعيدة عن الحائط).

أولا:- الأعمال النسجية ذات البعد الثالث الإيهامي :

قدم النساج في هذه المرحلة أعماله الفنية لينافس بها أعمال المصورين محاولا فيها التعبير عن البعد الثالث من وجه نظره الخاصة مستخدما أدوات وخامات وتقنيات قد تختلف عن خامات وتقنيات المصور ولكنها تحقق نفس مبادئ المصور من حيث تحقيقه لمبدأ البعد الثالث الإيهامي على سطح العمل الفني .

محاولا إضافة صيغة جديدة لملمس سطح العمل النسجي المنتج و هذه تعد أول محاولة لتحويل العمل النسجي المسطح ذي البعدين إلى عمل نسجى يتميز بالعمق بإضافة مجموعة من "الحيل الأدائية على سبيل المثال لا الحصر:

١- المنظور الخطى.

٢- المنظور اللوني .

٣- استخدام التراكيب أو الإخفاء الجزئي للأشكال .

٤- استخدام الظل والنور "[١].

ولم تحقق هذه الأساليب أو التقنيات الفنية البعد الثالث بشكل حقيقي ولكنها حققته بشكل غيرملموس ولكنه محسوس أو مستنتج من الشكل النهائي للوحة النسجية ، معتمدا في ذلك على بعض التراكيب النسجية منها التابستري.

وبدء النصف الثاني من القرن العشرين ، وأخذ فن النسيج يحذو حذو هذا العنصر من التطور، ليستخدم النساج بعض الآليات المختلفة،وكان اهتمامه "فيها منصبا على مشكلة ترجمة الرؤية ذات البعدين إلى أبعاد ثلاثة "[٢].

وبدء يستخدم وسائل مختلفة نسبيا عن ما كان يستخدمها قديما ،"حيث اقتبس الفنان العديد من الأنوال من النول التقليدي الذي أستخدم لتنفيذ الكثير من المشغولات النسجية أو أجزاء منها ، فالبعض أستخدم فروع الأشجار ، الكرتون ، الأطواق الدائرية ، الأطر المعدنية ....وغيرها وجميعها كانت تسدى وتنسج عليها"[٣].

ليبدء النساج ينسج أعماله النسجية بعيدا عن الحائط وأحيانا أخرى بديلة للحائط لتنتهج معها بعض الاتجاهات الفكرية والفلسفية الحديثة المنتمية لروح العصر .

ثانيا:- الأعمال النسجية ذات البعد الثالث الحقيقي :

بدءت فترة السينيات وتزامن معها ظهور شكل جديد لنسيج المعلقات حيث استخدم بشكل واسع النطاق في هذه الفترة.

"وكان البناء الأساسي للمشغولة أو المعلقة النسجية في ذلك الوقت عنصرين هامين هما :-

أولا: كان الحجم غالبا ما يستخدم بشكل كبير وضخم .

---

(1) Mildred constanaine/Jack Lenor Larsen ,Beyod craft : The Art Fabric ,Published by Van Nostran Reinhold Company , New york,1973,p.4

[٢] هربرت ريد :الفن اليوم،ترجمة محمد فتحى ،جرجس عبده ،دار المعارف،القاهرة،١٩٨١،ص٤٠.

[٣] نجوان أنيس عبد العزيز:مرجع سابق ، ص١٢٩.

ثانيا: استخدام الحائط ، فقد كان يستخدم كخلفية أساسية للعمل"[1] النسجي ليصبح كإطار كبير ليعلق العمل النسجي عليه ليظهر من خلاله.

"كانت المعلقة في هذه الفترة تتميز بزيادة السمك عن المألوف وإعطاء ارتفاعات وانخفاضات على سطح المشغولة النسجية لتحقيق التنوع على سطح العمل النسجي ، حيث استخدم الفنان في هذه الفترة بعض الأدوات والتقنيات ليحقق فكره وفلسفته الخاصة حتي يحقق البعد الثالث الحقيقي "[2] ، ومنها :

١-معلقات نسجية ذات بعد ثالث حقيقي باستخدام أشياء مضافة إليها.

٢-أعمالا نسجية ذات بعد ثالث حقيقي منفذة بتنوع للخامات والتقنيات .

٣- أعمالا نسجية ذات بعد ثالث حقيقي بديلة للحوائط .

١-معلقات نسجية ذات بعد ثالث حقيقي باستخدام أشياء مضافة إليها:

اعتمد الفنان النساج في معلقته النسجية في هذه المرحلة على أساليب وتقنيات وأفكار فلسفية لبعض من المدارس الفنية التشكيلية ، حيث استمد فلسفة التكعبين في إضافة أشياء على سطح المشغولة النسجية مثل القماش المنسوج ، وبعض الحبال ، بالإضافة أحيانا إلى بعض القطع المعدنية ليستفيد بسمك وتخانة هذه الخامة بالإضافة إلى ملمسها المتنوع ما بين الخشن والناعم والعاكس للضوء ، ليضفى عليها صفة التجسيم وتعدد المستويات على سطح العمل الفني ، لينتج له في النهاية قطعة نسجية وكأنها قطعة نحتية منفذة بأسلوب الريليف مع أعطاء الحيوية والحياة على سطح المشغولة النسجية من خلال إضفاء طبيعية الشكل وتحقيق مبدأ البعد الثالث .

---

(1) Mildred Constantine/Jack Lenore Larsen :Ibid ,p9

(٢) هند فؤاد إسحاق :مرجع سابق ، ص٢٩.

"وقد استمد أيضا فكر الأتجاة الدادى وفلسفة فن العامة pop art ، حيث لجأ إلى إضافة الأشياء المجسمة على سطح العمل الفني لاستخدام الملمس الخاص بها مثل شرائح المعدن والخشب ،وبعض الأشياء الواقعية الموجودة بالبيئة "[1].

وكل هذه الاتجاهات والأفكار اعتنقها أيضا الفنان النساج لتنصهر جمعيها داخل بوتقة فكره الخاص لتصنع في النهاية فكره وفلسفته النسجية الخاصة من أجل أن يحقق مبدأ البعد الثالث الحقيقي .

ويتميز هذا الأتجاة بإضافة هذه الأشياء لتصبح بارزة على سطح العمل النسجي لتكون عددت مستويات ، حيث يتم استخدام بعض التقنيات النسجية مثل التثبيت بالغرز أو النسج بهذه الخامات أحيانا كبديل للحمة ، وأحيانا أخرى كبديل للسداء أو تستخدم كلحمة مضافة أو أحيانا أذا تعثر التثبيت فيكون باللصق أو التخريم مثل الشرائح المعدنية أو السيراميك أو القواقع.

ويتضح من خلال الشكلين(٢،١) أن التقنية التنفيذية للمشغولة النسجية لم تتوقف فقط على الخامات والأدوات النسجية المتعارف عليها ، بل امتدت لتشمل عدده خامات مختلفة ، مثل : شرائح الخشب ، والسلك، وقطع المعدن ، وهى خامات موجودة بالبيئة وفى متناول الفنان ، حيث تحمل "هذه الأعمال صفة التوليف بين خامة نسجية ، وأخرى غير نسجية لمحاولة إظهار البعد الثالث الحقيقي ، ولا تقف الخامة النسجية بمفردها لتحقيق مثل هذا الاتجاة الفني ، ولكن تساهم الأشياء المضافة ذات الحجم الطبيعي في تحقيق البعد الثالث بسهولة لما يتوفر لها من ذلك"[2].

٢-أعمال نسجية ذات بعد ثالث حقيقي منفذة بتنوع للخامات والتقنيات :

استخدم الفنان النساج في هذة المرحلة كل الخامات والتقنيات النسجية المتعارف عليها والجديدة ، منها لتصبح أداته لإنتاج العمل النسجي حيث استخدم خيوطا بتخانات متنوعة ، وخامات مختلفة

---

[1] محمود عبد العاطى : توظيف البعد الثالث الحقيقي في التصوير الحديث ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،١٩٨٧،ص٥.

[2] هند فؤاد إسحاق :مرجع سابق ،ص٣٠.

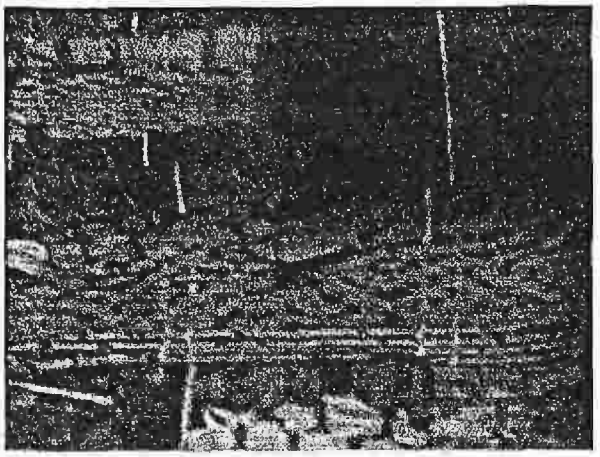

شكل رقم (١)(*)

يستخدم فى هذه المعلقة . خامة القش للنسج كبديل للحمة

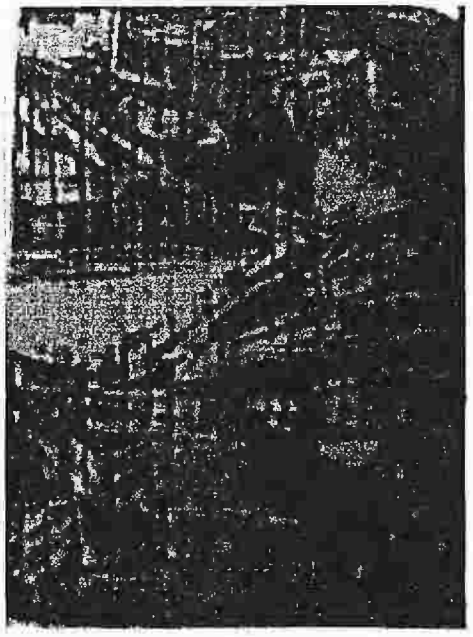

شكل رقم (٢)(**)

يستخدم فى هذه المعلقة خامة قشرة الخشب للنسج كبديل للحمة

(*) Seonaid Robertson: Dyes from plants, Litton Educational Publishing, New York, USA ,1973,P:56
(**) Jean Wilson : Weaving is for Anyone ,Van Nostrand Reinhold, United States,1997 p:67

الملمس ، لتتأرجح ما بين شديد النعومة ، والناعم ، والخشن ، وشديد الخشونة ليجمع أحيانا بين قطبـي الملمس الواحد داخل العمل النسجي ليحدث تنوع على سطح العمل الناتج من ارتفاع وانخفاض.

"فعند سقوط الضوء وانعكاسه بقدر متفاوت من سطح هذه الأعمال ليترجم عن ذلك نعومة ، أو خشونة ،أو لمعان مستوى عن الأخر ، لتوحي المساحات ببعد وقرب أجزائها على السطح المنسوج ، فيكتسب العمل الفني صفة البعد الثالث الحقيقي"[1].

ويتضح ذلك من الشكل رقم (٣)، حيث تقدم الفنانة (مريم جيلبى) عام ١٩٨٤أعمالها النسجية المجهزة باستخدام خامات مثل(القطن-الصوف – وخامة شعر الجمل) كما بالشكل المعروض حيث تنوعت التخانات داخل المعلقة النسجية بين الرفيع فى خلفية العمل النسجى ،والتخين الذى يظهر واضحاً من خلال المعالجات السطحية على سطح العمل النسجى محاولة من خلالها الفنانة إحداث نوع من التنوع على سطح العمل الفنى يؤدى إلى الشعور بالتجسيم على سطح العمل النسجى.

شكل رقم(٣)[*]

معلقة نسجية منفذة بأسوب التابسترىويتضح من خلالها أختلاف تخانات الخيوط

---

[1] هند فؤاد إسحق : المرجع السابق ،ص٣٢ .

[*] Madelein Ginsburg :The Illustrated History of Textiles Studio Editions, Ltd, London,1991,P:102

٣- أعمالا نسجية ذات بعد ثالث حقيقي بديلة للحوائط :

من خلال رؤية هذه الأعمال لا تستطيع أن ترى الحائط ولكنك ترى العمل النسجي كبديل للحائط ،" فالحائط ليس إلا جزء خلفي غير مرئي والعمل النسجي الواقعي المرئي"[١] ، وأحيانا أخرى يستخدم بشكل حائط مع وجود فتحة داخله تساعد المشاهد للدخول من خلالها وليمتزج المشاهد مع العمل ، مثل العمل الفني للفنانة (جاجودا بويك) شكل رقم (٤)حيث تقول الفنانة

"إن كل شيء يبدأ بالخيوط ، والنسيج بالنسبة لي هو المجال الذي يمكن الإبداع فيه بعدد هائل من الطرق ، وكل شيء يتم بالبناء النسجي الذي هو أساس وجوهر هذا الفن والتطورات الفكرية الناتجة من تراكب الخيوط ، والطبيعة الملمسية للنسيج ، فالطابع الدافئ للأسطح المرنة جعل بعض الأشكال والنماذج النسجية الجديدة تظهر في تكوينات حديثة ، ومن جانبي فأنا أغوص بهذه الأشكال في المكان ،وبهذه الطريقة تكتسب الخامة التي أعمل بها تكاملا خاصا مع المكان "[٢].

أما الفنانة (ماجد لينا أباكنويز) قدمت لنا عملها الفني الضخم (الحائط البيئي)شكل رقم (٥) "الذي أنتجته عام ١٩٧١وهو موجود بـ (s,hertogen bosh بهولندا) المؤلف من خيوط الكتان والصوف والسيزال بارتفاع ٧,٤متر وعرض ٢٤,٤ متر " فلم تعد الأعمال النسجية المعلقة على الجدران مجرد مسطحات بل انبثقت أشكالا جديدة تخيلية صاغها التأليف بين الخيوط والألياف المختلفة "[٣] ،ويظهر هنا الأعمال النسجية البديلة للحوائط تتميز بتحقيق البعد الثالث الحقيقي ليمثل حقيقة مرئية وعمل نسجى قائم بذاته كبديل للحائط يعتمد بالدرجة الأولى على الخامات والتقنيات النسجية حيث يعد السطح منذ بداية تصميمه وتنفيذه لكي ينفذ بالتقنيات النسجية المختلفة التي تحقق تنوعا على السطح ما بين متغيرات ملمسية من حيث الارتفاعات والانخفاضات ، مع مراعاة العلاقة بين الكتلة والفراغ ليحدث اتزان في الرؤية لدى المتلقي .

---

(1)Iren Waller: Textiles Sculpture ,Astudio Visita book published by Casseld and Collier Moemillan Ltd. London , 1977, p.8.

(2)Iren Waller : Ibid ,p.34 .

(٣) نجوان أنيس عبد العزيز :مرجع سابق ،ص١٣٦ .

" ويظهر هنا استخدام الفنان النساج لإتجاه من اتجاهات الفنون الحديثة ، وهو اتجاه فن النظم التقنية Art system ، وهذا الفن يستخدم في تكوين مفردات بنائه الوسائل التقنية المستحدثة كوسائل تعبيرية لإيجاد حلول ومجالات جديدة في التذوق الجمالي "[1].

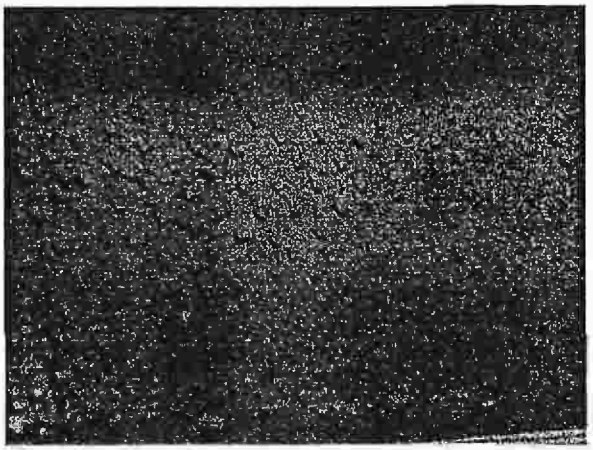

شكل رقم (٤)[*]

هذا العمل يتميز بضخامة الحجم ويتضح ذلك مقارنة حجمه بحجم الفنانة الواقفة أمامه

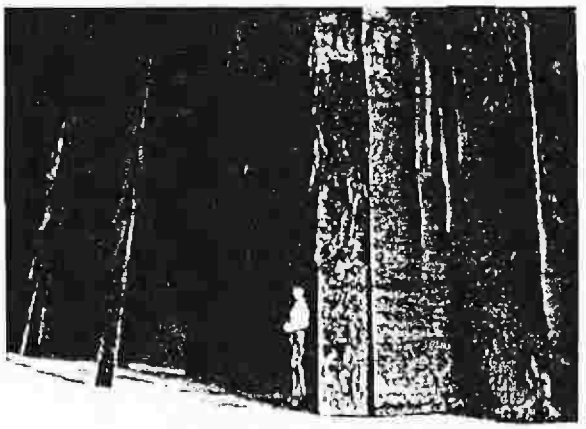

شكل رقم (٥)[**]

يسمى هذا العمل (الحائط البيئى)نظراً للمعالجات السطحية التى تشبه النباتات المدلاة من أعلى

---

[1] محمود عبد العاطى :مرجع سابق ،ص٣٣.

[*] [**] Shirley Ehcld:Weaving a Hand Book of the Fiber Art ,Halt Rinehart and Winston, U.S.A,1978,P:230

ثالثا: الأعمال النسجية المجسمة (بعيدة عن الحائط):

هذه الأعمال تميزت بالبعد عن الحائط والخروج عن الحدود الخارجية للإطار النسجي التقليدي المنفذة عليه المشغولة النسجية ، ليعيد النساج حساباته النسجية من جديد لإيجاد علاقة تبادلية بين الفراغ الداخلي والخارجي للمشغولة النسجية المؤداة ، لتصبح مستقلة بذاتها وأقرب إلى الفنون الخزفية والنحتية ، والتي ظهرت وتطورت بعد ذلك بعدده سنوات باسم فن المنيمال(Minimal art)أو فن الاختزال كشكل متطور لهذا الفن .

وكل ذلك من أجل أن يحقق الفنان عدة رؤى مختلفة للمشغولة النسجية الواحدة ، من خلال الدوران حولها بعدة زوايا مختلفة ، لتحدث الخيوط والتقنيات متضامنة مع الفراغات الداخلية علاقة مع الفراغ الخارجي المحيط للقطعة النسجية معلنة عن ميلاد جديد للقطع الفنية النسجية.

"وفى هذه المرحلة خرجت الأعمال النسجية لتكون بعيدة عن الحائط إلى الفراغ الخارجي المحيط بها وأدخلت حسابات خاصة للعلاقة بين الفراغ الداخلي إن وجد والفراغ الخارجى ، والاهتمام بالشكل النسجي والمؤثرات الخارجية من ضوء مباشر ساقط أو منعكس ، بالأضافة إلى جانب الدور الإيجابي للتقنيات والخامات المستخدمة في تنفيذ التكوينات الجديدة المجسمة "[1].

"وبدأت الأعمال تأخذ شكل فني يناسب تلك الحقبة وذلك الاتجاة فتبدلت الأفكار، وتحولت الأعمال النسجية من مجرد معلقات نسجية ترتبط بالحوائط أحادية البعد، إلى تشكيلات ثلاثية الأبعاد ، مما أكسبها بعدا مجسما يتخلله الفراغ ويتراقص مع ثناياه ، واتجهت إلى الفضاء المكاني المتعدد الأبعاد ، فبدت وكأنها تشطر المكان وتخلف في ثناياه حيزات فراغية جديدة." [2]، وقد اعتمد النساج على عدد من الأساليب غير معتمدا على الخلفيات والحوائط المصمتة ،ومن ضمن هذه الأساليب التقنية :

أ)" المسطح النسجي متعدد زوايا الرؤية .

ب) أعمال نسجية مجسمة منفذة على أنوال مجسمة .

ج) أعمال نسجية مجسمة منفذة على أطواق .

---

[1] هند فؤاد إسحق : المرجع السابق ،ص٣٥ .

[2] نجوان أنيس عبد العزيز :مرجع سابق ،ص٧٠ .

د) أعمال نسجية مجسمة خرجت عن حدود النول"[1] .

أ) المسطح النسجي متعدد زوايا الرؤية :

اعتمد الفنان في هذه المرحلة على الضوء المسلط على العمل النسجي ليحدث انعكاسات الضوء على العمل النسجي مكونا ظلال متباينة تساعده في إظهار البعد الثالث الحقيقي للعمل الفني المجسم ، ليعطي فرصة للمتلقي لكي يدور حول الشكل ، وتتعدد زوايا رؤيته له محققا بذلك مبدأ البعد الثالث الحقيقي .

وفى أواخر القرن العشرين كسر فن النسيج كثير من القواعد التقليدية لحدود الشكل الخارجية معبرا عن مفاهيم واتجاهات فلسفية كانت سائدة في هذه الفترة ،"وكان من مميزات هذه المرحلة ظهور العمل النسجي في مساحات واسعة بعيدا عن الحائط ليكون مفردات من الخيوط والتقنيات النسجية " [2]، والفراغ الداخلي إن وجد وعلاقته ككل بالفراغ الخارجي .

مثال على ذلك: الشكل رقم (٦) وهذا العمل للفنانة (باررا ديبار Barbara Debard)فرنسا وأسم العمل Lorsque Monames, envole،وقد تم أنتاجه عام ١٩٧٧ ،وكان أبعاد العمل(٨قدم أرتفاع ،٩,٧٥قدم عرض) والخامات المصنوع منها (خيوط قطنية) بألوان متدرجة من اللون البيج ،ونجد من خلال هذا الشكل المعروض أنه متعدد الأجزاء فمنها ماهو ثابت ومنها ما يتدلى من السقف ومنها ما يعلق على الحوائط ، وبالرغم من أن العمل يتكون من عدة أجزاء منفصلة ولكنها مرتبطة (مجمعة)معا فى تكوين واحد تجمعهم وحدة لونية قوامها اللون البنى بدرجاته ،وعلى الرغم من أن كل جزء من العمل له تصميم خاص إلا أن طريقة التنفيذ موحدة فى كل منهما حيث أعتمدت هنا الفنانة على التركيب النسجى السادة مع توظيف التشييف جماليا لتأكيد عمق وأمتداد العمل معطيا له أبعاد أخرى .

---

[1] Mildred Constantine/Jack Lenore Larsen :Op.cit ,p:12

[2] نجوان أنيس عبد العزيز:ص٧٠.

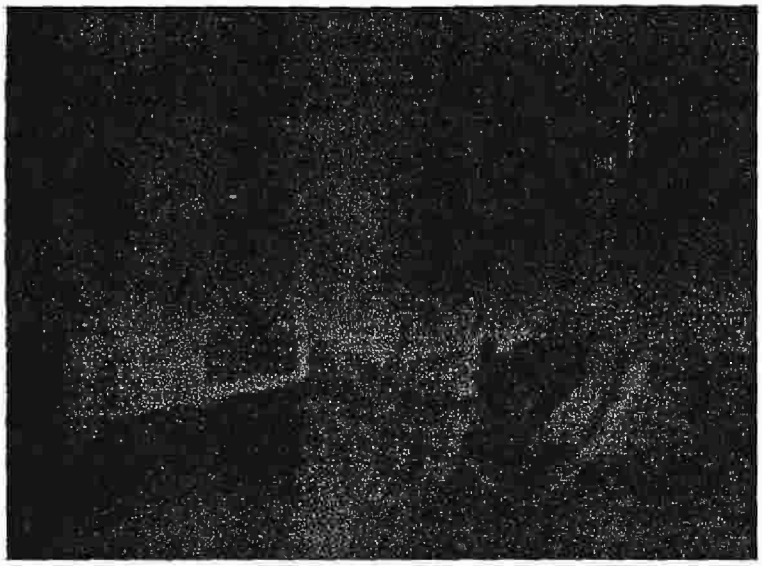

شكل رقم (٦)(*)

عمل ينتمي لأعمال متعددة زوايا الرؤية

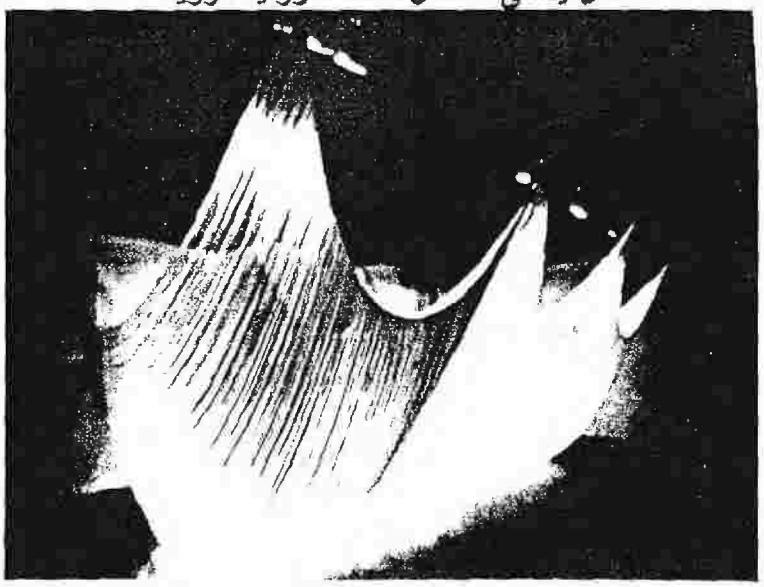

شكل رقم (٧) (**)

أسم العمل(ثلاث أقواس بيضاء)

(*)Kunang Helmi :Fiber Arts vol 27,No4, Lark Book, USA ,2001,P:22

(**)Chloe Colchester: The New Textiles, Trends and traditions, Thames and Hudson Ltd, London,P:159.

تتفاعل مع المكان مكونه مع إيقاعا حركيا من خلال حركة الأجزاء المعلقة والأخرى المدلاة ،بالأضافة لتحيقه للشفافية من خلال الأجزاء المشيف فيها السداء لتعطى فرصة للضوء أن ينفذ من خلاله مع مساعدة المشاهد للدوران حوله ممتزجا معه .

أما الشكل رقم (٧) هو عمل للفنان (أكيو هاميتان Akio Hametan) باليابان ، واسم العمل ثلاث أقواس بيضاء وهو مصنوع من خيوط الرايون حيث ينتمي العمل لمجموعة الأعمال المركبة معا بحيث يسهل فكها وتركيبها مرة أخرى ،" فهو مكون من ثلاث أشكال من خيوط الرايون تتدلى من السقف وتنساب فى الفراغ مكونة ثلاث أقواس متتالية للفنان "أكيو Akio " الذى جعل المكان يسوده ظلام دامس فيما عدا بعض الأضواء المتمركزة أعلى العمل والساقطة عليه التى كونت للمشاهد رؤية تأملية وأنفعالية تثير لديه الغموض والدهشة "[1]، وهذه الأشكال أكد من خلالها الفنان على العلاقة التكاملية ما بين الفراغ الخارجي والداخلي للشكل.

ب)أعمالا نسجية منفذة على أنوال مجسمة :

"في السبعينيات بدأت الحركة الفنية للنسيج المجسم في انطلاقها ، حيث غيرت كثير من المفاهيم المتعارف عليها ، وأكسبت العمل النسجي القيم الفنية البنائية من خلال تحقيق مبدأ التجسيم الكامل "[2]، ونتج عن ذلك عدة محاولات لاستخدام خامات وتقنيات نسجية من لإبراز القيم الفنية والبنائية للنسيج المنفذ لإصباغ صفة التجسيم عليه من خلال استخدام أنوال دائرية أو مجسمة.

وهذه الأنوال النسجية خرجت عن الحدود التقليدية للنول العادي ، حيث تتميز بتكونها من عدة أسطح متجاورة مع بعضها ، ليتم النسج على كل سطح على حدة مع مراعاة تناسب كل سطح مع الأسطح الأخرى المجاورة له من حيث الخامة والتركيب النسجي والفراغات الناشئة داخل كل سطح ، وبينه وبين السطح الذي يجاوره بحيث يحقق الشكل في النهاية وحدة متكاملة ،و الشكل رقم (٨) يوضح لنا نموذج لنول إسطوانى يوضح كيف يقوم النساج بالنسج عليه.

أما الشكل رقم(٩) [أ،ب] هذا الشكل يتم العمل عليه بصفة تسلسلية حيث يتم تنفيذ كل مسطح ليؤدى إلى السطح الذي يليه لينتج عمل نسجى مجسم متكامل متخذا نفس شكل الإطار متعدد الأسطح المنفذ عليه.

---

[1] نجوان أنيس عبد العزيز:ص ٢٠٨

[2]Irene Waller: Thread Art form ,Great Britain by Studio Vista,London,1973,P:132

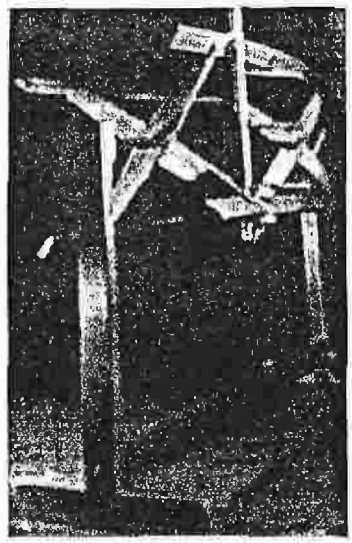

شكل رقم (٨)(*)

شكل يوضح مثال لنول مجسم

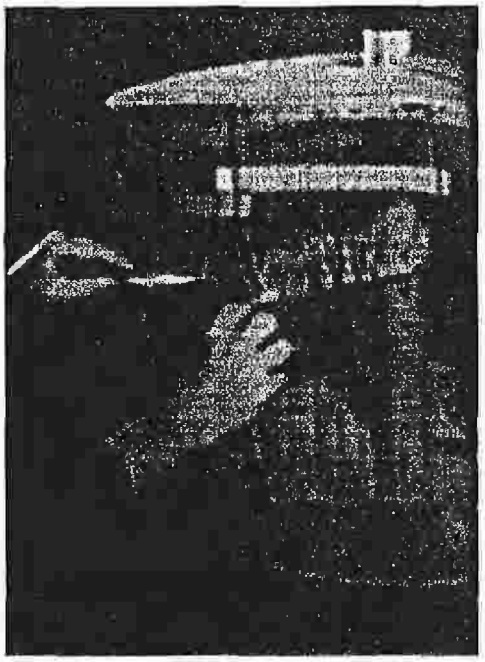

شكل رقم[٩(ب)]

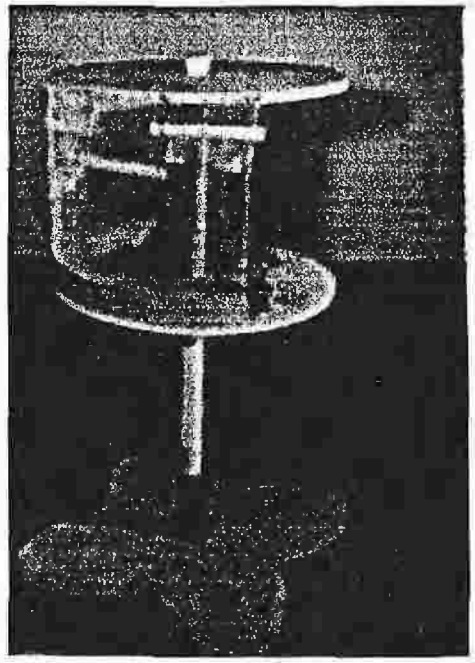

شكل رقم[٩(أ)]

شكل رقم[٩(أ،ب)](**)

شكل يوضح مثال لنول دائرى وكيفية النسج عليه

(*) Irene Waller: Ibid p.6

(**) Jean Wilson :Weaving is for Anyone ,Published in the United States of America ,1976,p:36

جـ)أعمال نسجية مجسمة منفذة على أطواق :

تقدم هذه الأعمال معروضة محافظة على إطارها الخارجي دون أن تستغني عنه ، وقد استخدمت هذه الأطواق عادة بشكل دائري لتحقق مبدأ البعد الثالث ، لتعطى لنا نسجيات مجسمة لينسدل منها السداء الحر ليتم النسج عليه بتقنية اللحمات غير الممتدة ، محققة فراغات منفذة للضوء ، وتحقيق التنوع على سطح العمل النسجي بين تناسب الفراغ مع الكتلة ،ثم خرجت هذه الحركة الفنية النسجية من إطار التقليدية لهذه الأطواق لتستخدم أشكالا أكثر نموا فتتميز كل قطعة بإطارها الخاص الذي يختلف عن القطعة الأخرى.

لإنشاء أعمال ذات تكوينات غير معتادة من قبل في فن النسيج ، بعيدة عن الواقع المرئي والقصص الواقعية ، تتسم بالضخامة ، والتقنيات والخامات النسجية من أجل التعبير عن مفهوم جديد في الفن ، ويوضح لنا الشكل رقم (١٠) عمل نسجى منفذ بأسلوب الأطواق ، حيث يعرض العمل مكونا هيكل متكامل مع الأطواق المنفذة عليه ، حيث ينسج عليه بأسلوب اللحمات غير الممتدة.

كما يوضح لنا الشكل رقم(١١) [أ،ب،ج] يوضح ترتيب العمل والشكل النهائى للتسدية وكيفية النسج على هذه الأطواق.

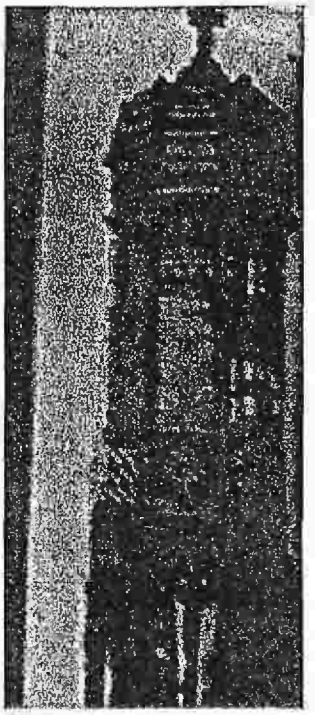

شكل رقم(١٠)[*]

عمل نسجى منفذ على أطواق بأسلوب اللحمات غير المتددة

د) أعمال نسجية مجسمة خرجت عن حدود النول :

بدأ يتخذ الشكل النسجي إختلافا في الشكل والمضمون ، وذلك منذ أواخر السبعينيات ومع بداية الثمانينات من القرن العشرين حيث حدثت ثورة فنية غيرت شكل المسطح النسجي كليا من مجرد سطح نسجى يتميز بالمرونة إلى سطح نسجى ينافس الأعمال الفنية الأخرى من أعمال نحتية وخزفية ، ولكن بتقنيات وآليات نسجية ، حيث خرج المسطح النسجي من إطاره التقليدي المنفذ على النول ليحاكى لغة العصر ، ويصبح مجسما نسجيا يتميز بالشموخ والضخامة ، مراعيا التناسب بين الكتلة التي تحويه والفراغ الذي يحيطه أو يتخلله.

[*] Irene Waller: Op'cit,P:132

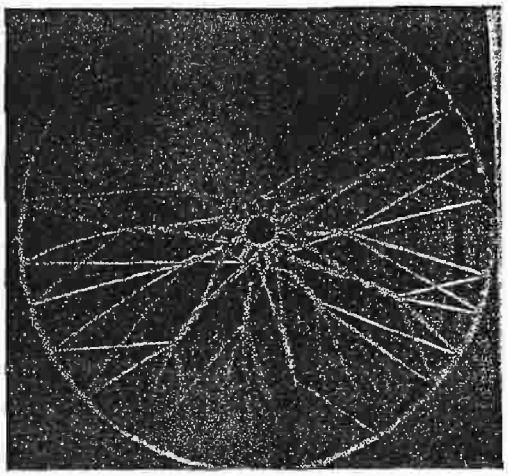

شكل رقم(١١)[أ](*)

شكل رقم(١١)[ب](**)

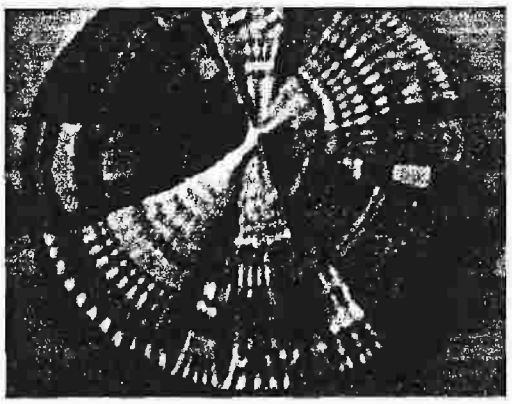

شكل رقم(١١)[ج](***)

توضح الأشكال السابقة(11)[أ،ب،ج،] مراحل التسدية على أحد الأطواق

"فأصبح النسيج في النصف الثاني من القرن العشرين يمثل تجسيما حقيقيا ،توافرت فيه العناصر الفراغية ذات تكوينات يمكن رؤيتها من مختلف الزوايا ،تضمن متغيرات فنية وبنائية قد تكون محدبة أو مقعرة أو مجسمة غنية بالقيم الفنية والبنائية "(١) .

(*)(**)(***) Irene Waller: Opcit, P:132

والعمل النسجي بالشكل رقم(١٢)للفنانة (ماجد لينا اباكنويز) بولندية ،وأسم العمل (ظهورBacks)،وهذا العمل يتيح للمشاهد أن يتفاعل معه من خلال مروره داخل الممرات الفراغية التي تحيط بالعمل حيث يساعد ذلك على تحريك روح المشاهد الداخلية حيث يكتمل هذا الإحساس الداخلي لدى المشاهد عند سماعه للموسيقى التي تصاحب العرض فتدخل في روحه نوع من الرهبة والخوف وقد وظفت هنا الفنانة (ماجد لينا)الإضاءة بشكل خفي وتارة أخرى بشكل مباشر على أجزاء معينة من العمل لتؤكد على القيم الفنية والبنائية لعملها النسجي المجسم وتضفى نوعا من الروح الرومانتيكية على العمل .

أما الشكل رقم (١٣) للفنانة (إيتاسادور بريذنكى) يؤكد هذا الشكل على مهارة الفنانة في معايشة عملها النسجي لتعطى له صفة التجسيم من خلال تنفيذها له على إطار مرن يقترب طوله من ارتفاع الحجرة أما بالنسبة لعرض هذا العمل فيزيد عن عرض حجرة العرض وذلك إذا تم فكه ففكرة هذا العمل قائمة على فكرة تراكم طبقات نسجية فوق بعضها البعض مع إعطاء نعومة في الحركة من خلال خيوط السداء المنسدلة لأسفل بحرية ، وهذا العمل مثبت أعلى قاعة العرض بدعامات وأسلاك معدنية ،

" ليحقق التشيف الناتج في خيوط السداء مع تراكم الطبقات المنسوجة نوع من الشفافية حيث يمكن للمشاهد أن يشعر بتباعد الطبقات ويرى ما يظهر خلف العمل ، كما اشتركت انحناءات الخط الخارجي للشكل مع ليونة وانحناءات خيوط اللحمة في إكساب العمل النسجي حركة إيهامية "[١]

وتظهر الخامة واضحة هنا في إطار الشكل وتجسيمه حيث استخدمت الفنانة الخيوط الحريرية فعند سقوط الضوء عليها تظهر أكثر بريقا ولمعانا مما أضفى على العمل قيم فنية وجمالية أخرى.

---

[١] عبير رجب على إبراهيم:مرجع سابق ، ص٦١.

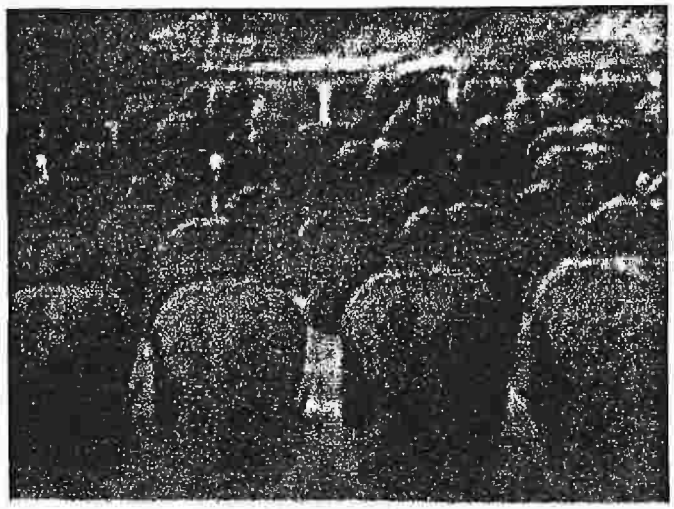

شكل رقم (١٢)(*)

هذا العمل للفنانة (ماجدلينا أباكنويز)وأسم العمل (ظهورBacks)

شكل رقم (١٣)(**)

ينتمى هذا العمل للأعمال النسجية المجسمة وبالرغم من ضخامته إلا أنه يتميز بخفة الوزن

(*)Madelein Ginsburg :Opcit,P:107

(**) Mary Schoeser : International Textile, Laurence King Publishing, Hong Kong, P:41